النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 30\10\2022 العدد (44) (الأحد الـ 20 بعد العنصرة – الأحد الـ 5 من لوقا)

اللحن: (3) – الإيوثينا: (8) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس باسيليوس الكبير"

إن بقي لديك بعضُ أملٍ في الخلاص، إن كان لديك ذكرُ الله ولو قليلاً، إن كانت لديك رغبةٌ ما في الخيرات الآتية، إن كان لديك خوفٌ ما من العقوبات المعَدّة لغير التائبين، إذاً عُد سريعاً إلى زهدك، وارفع باصرتَيْك نحو السماء، وهلمّ إلى الرشد، وانبذ ضلالك، واخلعْ السكر الذي انسكب عليك، وقاوِم الذي رمي بك إلى أسفل. ابذل قُصارى جهودك للنهوض ثانيةً عن الأرض. تذكّر الراعي الصالح الذي سيمضي في إثرك ويرفعك. تذكّر مراحم الله، ولا تيأس من الخلاص. عُدْ فتذكّر ما كُتب، أنّ من يسقط ينهض، وأنّ من يرتدّ يتوب (إر 8: 4). ذلك أن الربّ لا يريد موت الخاطيء، بل أن يرجع ويحيا (حز 18: 32). لا تتظاهر بالاستخفاف إذاً، لفكرة أنّك سقطت في لجّة شرور، فهوذا وقت النهوض، وقت الحلم، وقت الشفاء، وقت التقويم. هل انزلقت؟ هل خطئت؟ إهدأ، ولا تجعل نفسك على سكّة الأشرار، بل أسرع خارجاً. ومتى اهتديت وتألّمت، فعندئذٍ تخلص، لأنّ الصحّة إنّما تأتي من الكدّ، والخلاص من الأتعاب. لا تترك نفسك تنهار، فثمّة خلاص. ثمّة نعمةٌ تؤجّل العِقاب، وتنتظر التقويم. صارع إذاً من جديد ولا تتردّد، وارأف بنفسك وبنا جميعا في المسيح يسوع ربّنا.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن التاسع

رتّلوا لإلهنا رتّلوا.

ستيخن: يا جميع الأمم صفّقوا بالايادي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 1: 11-19 (للاحد))

يا إخوة أُعلِمُكم أنَّ الإنجيلَ الذي بشَّرتُ بهِ ليس بحسبِ الإنسانِ* لأنّي لمْ أَتسلّمه أو أتعلمهُ من إنسانٍ بلْ بإعلانِ يسوعَ المسيح* فإنكم سمعتُم بسيرتي قديمًا في ملّةِ اليهودِ إني كنتُ أَضطهدُ كنيسةَ الله بإفراطٍ وأُدمرُها* وأزيدُ تقدمًا في ملّةِ اليهودِ على كثيرينَ من أترابي في جنسي بكوني أوفرُ منهُم غيرةً على تقليدات آبائي* فلمّا ارتضى الله الذي أفرزني من جوفِ أمي ودعاني بنعمته* أنْ يعلنَ ابنه فيَّ لأبشرَ به بين الأممِ لساعتي لمْ أُصغِ إلى لحمٍ ودمٍ* ولا صَعِدْتُ إلى أورشليمَ إلى الرسلِ الذين قبلي بلْ انطلقتُ إلى ديارِ العربِ وبعدَ ذلك رجِعتُ إلى دمشقَ* ثم إنِّي بعدَ ثلاثِ سنينَ صعِدتُ إلى أورشليمَ

لأزورَ بطرسَ فأقمتُ عندَهُ خمسةَ عشرَ يومًا* ولمْ أرَ غيرَه منَ الرسلِ سوى يعقوبَ أخي الربّ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 16: 19-31 (للأحد))

قال الربُّ: "كان إنسانٌ غنيٌّ يَلبَسُ الأُرجوان والبَزَّ ويَتنعَّمُ كلَّ يومٍ تَنعُّماً فاخِراً* وكان مِسكينٌ اسمُه لعازَر مطروحاً عند بابِهِ مُصاباً بالقُروح* وكان يَشتهي أنْ يَشبَعَ مِنَ الفُتات الذي يَسقُطُ مِنْ مائدة الغنيِّ، بل كانت الكلابُ تأتي وتَلْحَسُ قُروحَهُ* ثم مات المسكينُ فَنَقَلَتْه الملائكةُ إلى حِضنِ إبراهيمَ، وماتَ الغنيُّ أيضاً فَدُفِنَ* فرَفَعَ عينَيه في الجحيم وهو في العذاب فرَأى إبراهيمَ مِن بعيدٍ ولعازَرُ في حِضنِهِ* فنادى قائلاً: يا أَبَتِ إبراهيم ارحَمْني وأَرْسِلْ لعازَرَ لِيُغَمِّسَ طَرَفَ اصبَعِهِ في الماءِ وَيُبَرِّدَ لساني، لأنّي مُعَذَّبٌ في هذا اللّهيب* فقال ابراهيم: تَذَكَّرْ يا ابني أنَّكَ نِلْتَ خَيراتِكَ في حياتِكَ ولعازَرُ كذلك بَلاياهُ. والآنَ فهو يَتَعزَّى وأنتَ تَتَعذَّب* وعلاوةً على هذا كُلِّه فَبَينَنا وبينَكم هُوَّةٌ عظيمةٌ قد أُثْبِتَتْ حتّى إنَّ الذين يُريدون أَنْ يَجتازوا مِنْ هنا إليكم لا يَستطيعون ولا الذين هناك أَنْ يَعبُروا إلينا* فقال: أسألُكَ إذن يا أَبَتِ أنْ تُرسِلَهُ إلى بيت أبي * فإنَّ لِيْ خمسةَ إخوَةٍ حتّى يَشهَدَ لهم لكي لا يأتوا هم أيضاً إلى مَوضِعِ العذابِ هذا* فقال له إبراهيم: إنَّ عندهم موسى والأنبياءُ فَلْيَسمَعوا مِنهم* قال: لا يا أَبَتِ إبراهيمُ، بل إذا مَضَى إليهم واحِدٌ مِنَ الأموات يَتوبون* فقال له: "إنْ لم يَسمَعوا مِنْ موسى والأنبياءِ فإنهم ولا إنْ قامَ واحِدٌ مِنَ الأموات يُصَدِّقُونَهُ".

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿طروبارية للشهيدين باللحن الرابع﴾

شهيداك يا رب بجهادهما، نالا منك الاكاليل غير البالية يا إلهنا. لأنهما أحرزا قوَّتك فحطما المغتصبين، وسحقا بأس الشياطين التي لا قوَّةَ لها. فبتوسلاتهما أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الخامس: التجارب في حياتنا. الفصل الثاني: الأمراض..

الصلاة من أجل المرضى..

– يا روندا، توسّلَ إلينا أهل طفلٍ مريضٍ طالبين أن ترفع الصلاة من أجله، ماذا نقول لهم؟

– قُلنَ لهم: "اليارونداً سوف يرفع الصلاة، المسيح يحبّ الطفل وسيفعل الشيء المناسب لخيره، "إسألوا تعطوا" (متى 7: 7). سوف يحقّق الله مطلبنا إذا كنا نعيش معه، وبخلاف ذلك، كيف يطيلُ سنوات حياتنا إذا كنّا نعيش بعيدين عنه؟. إني أفرح من أجل مريض، أرفع الصلاة من أجله ولا أبالي بعد ذلك شُفِيَ أم فارق الحياة.

– يا روندا، هل صحيحٌ أنّ الصلاة من أجل الصحّة واجبة؟

– الأفضل أن نسأل الله التحرّر من أهوائنا. عندما نتوسّل إلى الله لكي يعطينا الصحّة فإننا نبدّد ثروتنا السماوية. إذا كنا لا نستطيع تحمّل

آلام المرض فلنتوسّل عندها إلى الله أن يبعد عنا المرض وهو يتصرّف بحسب حكمتِه ومحبته.

– يا روندا، نطلب أحياناً المساعدة لشفاء مريض، فهل ذلك مرتبط بطلب المريض نفسهِ الشفاءَ من الله؟

– إذا طلب المريض الشفاءَ لنفسه ولم يصلِّ من أجل شفاء الآخرين فإنّ تصرّفه لا يكون حسناً. أيتها الأخت، عندما كنتِ في المستشفى تعملين قبل التحاقك بالدير، ماذا كنتِ تفعلين عندما لم يكن باستطاعة المريض تلاوة الصلاة؟

– كنتُ أتلوها عنه، يا روندا.

– حسناً تفعلين، ولكن على المريض أن يصلّي شيئاً كأن يقول: يا عذرائي خلّصيني.

– ولكن، يا روندا، ألا يُعتبر الصبر على الألم صلاة.

– عظيمٌ جداً هو جوابكِ! نَعم هو كذلك. عندما يطلبُ منكِ أحدُهم أن تصلّي من أجلهِ في يوم محدَّدٍ يخضع فيه لعمليّة جراحيّة، فلا تنتظري قدوم ذلك اليوم بل بادري إلى رفع الصلاة من أجله. عندما يقول الكاهن في الصلاة: "من أجل المطروحين في الأمراض.." قُلْنَ بألم: "يا ربُ ارحم!"، لا تنهمكن في دوزنة الألحان بل ارفَعن الصلاة من أجل المرضى المطروحين في الأمراض. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"المعطي المتهلل"

رجل فقير معدم كان يأتي ليصلي في الكنيسة يلبس أثمالا بالية. كان عاملا يشتغل بيديه ويكسب قوته حتى أعجزه المرض عن العمل.

فأصبح يستجدي، والغريب في الأمر أنه حالما يدخل إلى الكنيسة لحضور القداس الالهي كان يرفض أن يعطيه أحد شيئا في الكنيسة مهما كان احتياجه، فالكنيسة له بيت الصلاة.

وجدته في نهاية أحد القداديس واقفا محتارا وقد انصرف الجميع تقريبا وظل هو واقفا يبحث عن حذائه سألته: "ماذا بك؟" قال: "لا أجد حذائي".

نظرت حولي فلم أجد سوى حذاء واحد جديد قلت له: "لعل هذا هو حذاءك"؟

قال: "لا".

قلت: "لقد انصرف الجميع ولم يبق سوى هذا الحذاء خذه إذن وإنصرف".

قال: "لا أستطيع فحذائي قديم مهلهل وهذا الحذاء الجديد لا يخصني".

ألححت عليه حتى يأخذه فرفض تماما قلت له: "إنتظر قليلا لعل أحدا لبس حذاءك دون قصد وسيعود عندما يكتشف ذلك، استمر الرجل واقفا مدة تزيد على نصف ساعة ولم يحضر أحد قال لي بعدها: "سامحني يا أبي أنا سأنصرف".

ولما نظرت إليه وجدته حافي القدمين قلت له: "لماذا لم تلبس الحذاء".

قال: "لا أستطيع".

حينئذ أخذت الحذاء وشددت عليه حتى لبسه مرغما وإنصرف وهو متضايق ولكنني أرحت ضميره وقلت له إنني سأعرف من فعل هذا وأتفاهم معه.

وبعد أيام قليلة قال لي أحد الشمامسة أنه شاهد الأستاذ فلان يلبس حذاء الرجل الفقير بعد القداس وينصرف مسرعا.

ذهبت لأزور هذا الأخ في بيته ثم سألته على إنفراد: "ماذا حدث حتى أنك لبست حذاء الرجل الفقير".

فقال: "من أعلمك هذا".

قلت: "علمت".

قال: "إني متحير في أمر هذا الرجل فهو فقير معدم كما يبدو عليه حاولت مرارا أن أعطيه شيئا فرفض باصرار، عرضنا عليه بعد الكنيسة

بعض الأطعمة شكرني ولم يأخذ وقال لي: "أشكرك يا حبيبي فالله يهتم حتى بفراخ الغربان".

وفي الأحد الماضي وجدتها فرصة سانحة إذ خرجت من التناول ووجدت حذاؤه القديم المهلهل فلبسته على عجل وتركت حذائي الجديد الذي لم أستعمله سوى أيام قليلة وخرجت من الكنيسة في غاية الفرح إذ قدمت لأخي في المسيح هذا شيئا بسيطا.

يومها مجّدتُ الله وروحه العامل فينا الذي يحرك المعطي للعطاء ويعمل في قلب المحتاج.

+ من يترحم على إنسان، يصير باب الرب مفتوحًا لطلباته في كل ساعة.

طُوبَى لِلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى الْمَسْكِينِ. فِي يَوْمِ الشَّرِّ يُنَجِّيهِ الرَّبُّ" (سفر المزامير 41: 1).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسيين الشهيدين زينوبيوس وزينوبيا اختهِ"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثلاثين من شهر تشرين الأول لتذكار القديسيين الشهيدين زينوبيوس وزينوبيا اختهِ.

عاش هذان القديسان الشقيقان في مقاطعة كيليكي، في بلدة اسمها ايجه. وقد كان والداهما تقيين ربياهما على الإيمان ومحبة الله، وكانا من أصحاب الثروات الطائلة.

فلما توفي أبواهما وزعا ميراثهما على الفقراء. ولما كان زينوبيوس قد تلقن مهنة الطب فقد اخذ يعالج المرض مجاناً. وإذ كان رجل الله فقد كانت كلمة الله لديه الدواء المميز الشافي لكل مرض وعلة، حتى منّ عليه السيد بموهبة الشفاء بمجرد لمس المريض والدعاء له باسم الرب. وإن كثيرين برئو، بواسطته، من أمراضهم المستعصية. كل ذلك جعل صيت زينوبيوس ينتشر في تلك الأنحاء عطراً مما حمل القوم على اختياره أسقفاً عليهم فساسهم بالرأفة والدراية. وكانت أخته زينوبية خير معين له على إتمام خدمته، لا سيما في مجال العناية بالأرامل والأيتام والعذارى.

وإذ كان زينوبيوس وزينوبيا في أوج عطائهم، عين الإمبراطور ذيوكلسيانوس على مقاطعة كيليكيا حاكماً فظاً غليظاً محارباً للمسيحيين اسمه ليسياس. هذ، ما كاد يصل إلى قلب المقاطعة حتى أخذ يتقصى أخبار المسيحيين وتحركاتهم وأبرز من فيهم. فأخبر عن الطبيب الشافي زينوبيوس وما كان له من أثر بين المسيحيين. فبعث بكوكبة من جنده وقبض عليه.

مثل زينوبيوس أمام الوالي الجديد فظن هذا الأخير أنه بالحنكة والدهاء يمكنه أن يستميل الأسقف إليه، وبه يظفر بالرعية كلها. فحاول إقناعه بالحسنى وبالكفر بالمسيح والعودة إلى آلهة الآباء والأجداد فوجد في زينوبيوس حاجزاً فولاذياً غير قابل للاختراق. فهدده وتوعده فلم يكن أوفر حظاً. إذ ذاك لجأ إلى العنف، فأسلم الأسقف إلى الجلادين متوخياً زرع الرعب في نفوس المسيحيين فيتخلوا عن إيمانهم.

سيق زينوبيوس إلى ساحة التعذيب، وبدأ الجلادون ينكلون به، وهو ثابت، صامد لا يتزعزع.

وبلغ أخته خبر ما كان يحدث له فأسرعت إلى الساحة، وأخذت تقرّع الحاكم على وحشيته معترفة أنها هي أيضاً مسيحية ولا تبالي بكل تدابيره. فأسرع إليها الجند والقوا القبض عليها وضموها إلى أخيها شريكة له في العذاب.

وتفنن الظالمون في أصناف تعذيباتهم إلى أن عيل صبرهم، فساقوا الأخوين زينوبيوس وزينوبيا خارج المدينة وقطعوا هامتيهم، ففازا بإكليل الاستشهاد وانضما إلى عدد الأبكار المكتوبين في السماء.

فبشفاعة القديسيين الشهيدين زينوبيوس وزينوبيا اختهِ، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.